

لسان العرب

(نهل) النِّهْلُ أَوْ وَّالِ الشُّرْبُ تقول أَنهَلْتُ الإِبِلَ وهو أَوَّلُ سقيها ونَهَلْتُ هي إِذا شربت في أَوْ وَّالِ الوَرْدُ نَهَلَتْ الإِبِلُ نَهْلًا وإِبِلٌ نواهل ونهال ونهَلٌ ونُهُولٌ ونَهْلَةٌ ونَهْلَةٌ ونَهْلَةٌ يقال إِبِلٌ نَهَلَتْ وعَلَّيْ لِمَتِي تشرب النِّهْلَ والعَلَلُ قال عاهانُ بن كعبٍ تَبْدُكُ الحَوْضَ عَلاَّها ونَهَلْتُ ودون ذِيادِها عَطَانٌ مُنْجِمٌ أَي ينام صاحبها إِذا حصلت إِبِلُه في مكان أَمِين واراد ونَهَلُها فاجترأَ من ذلك بِإِضافة عَلاَّها وأَراد ودون موضع ذِيادِها فحذف المضاف قال ابن سيده وإِنما قلنا هذا لِأَنَّ الذِّيادَ الذي هو العَرَضُ لا يمنع منه العَطَانُ إِذ العَطَانُ جوهر والجواهر لا تحول دون الأَعراض فتفصَّهمه وكذلك غيرها من الماشية والناس والنِّهْلُ الرَّيُّ والعَطَشُ ضدُّ والفعل كالفعل والمَنْهَلُ المشربُ ثم كثر ذلك حتى سميت مَنازلُ السُّفَّارِ على المِياهِ مَناهِلٌ وفي حديث الدجال أَنه يَرِدُ كُلَّ مَنهَلٍ وقال ثعلبُ المَنْهَلُ الموضع الذي فيه المشربُ والمَنْهَلُ الشُّرْبُ قال وهذا الأخير يتجه أَن يكون مصدر نَهَلٌ وقد كان ينبغي أَن لا يذكره لِأَنه مُطَّرِدٌ والناهِلَةُ المَخْتَلِيفَةُ إِلى المَنْهَلِ وكذلك النازِلَةُ وَأَنشد ولم تُراقِبِ هناك ناهِلَةَ الِ واشَّينَ لَمَّا اجْرَهَدَّ ناهِلُها قال أَبو مالك المَنازِلُ والمَناهِلُ واحد وهي المَنازِلُ على الماءِ وَأَنهَلُ القومُ نَهَلًا إِبِلُهُم ورجل مَنهَلٌ كثير الإِنهال قال خالد بن جنبة الغنوي وغيره المَنْهَلُ كل ما يَطَّوُّهُ الطريقُ مثل الرَّحِيلِ والحَفِيرِ قال وما بين المَناهِلِ مَراحِلُ والمَنْهَلُ من المِياهِ كُلُّ ما يَطَّوُّهُ الطريقُ وما كان على غير الطريق لا يُدْعَى مَنهَلًا ولكن يضاف إِلى موضعه أَوْ إِلى من هو مختصُّ به فيقال مَنهَلُ بني فلان أَي مَشْرَبُهُم وموضع نَهَلِهِم وفي قصيد كعب بن زهير كأَنه مُنْهَلٌ بِالرَّاحِ مَعْلُولُ أَي مَسْقِيٌّ بِالرَّاحِ يقال أَنهَلْتَهُ فهو مُنْهَلٌ بضم الميم وفي حديث معاوية النِّهْلُ الشُّرْبُ هو جمع ناهِلٍ وشارع أَي الإِبِلُ العَطاشُ الشارِعَةُ في الماءِ ويقال من أَين نَهَلْتِ اليوم ؟ فتقول بماءِ بني فلان وبمَنْهَلِ بني فلان وقوله أَين نَهَلْتِ أَي شَرِبْتِ فَرَوَيْتِ وَأَنشد ما زال منها ناهِلٌ ونائب قال الناهِلُ الذي روي فاعتزل والنائبُ الذي يَنْدُوبُ عَوْدًا بعد شُرْبِها لِأَنَّها لم تُنْضَجْ رِيًّا الجوهري المَنْهَلُ المَوْرِدُ وهو عين ماءٍ تَرِدُهِ الإِبِلُ في المَراعِي وتسمَّى المَنازلُ التي في المَفَاوِزِ على طريقِ السُّفَّارِ مَناهِلٌ لِأَنَّ فيها ماءً الجوهري وغيره الناهِلُ في كلام العرب العَطَشَانُ والناهِلُ الذي قد شرب حتى روي والأُنثى ناهِلَةٌ والناهِلُ العَطَشَانُ والناهِلُ الرَّيَّانُ وهو من الأَضدادِ وقال النابغة

الطاعين الطَّعَنَةُ يوم الوغَى يَنْهَلُ مِنْهَا الْأَسَلُ النَّاهِلُ جعل الرَّسَّ مَاحَ كَأَنَّهَا
تَعْطَشُ إِلَى الدَّمِّ فَإِذَا شَرَعَتْ فِيهِ رَوَيْتُ وَقَالَ أَبُو عبيد هو ههنا الشارب وإن شئت
العطشان أَي يروى منه العطشان وقال أَبُو الوليد يَنْهَلُ يشرب منه الْأَسَلُ الشارب
قال الأزهري .

(* قوله « قال الأزهري إلخ » نسب المؤلف الشطر الأخير في مادة جى إلى الأخطل) .

وقول جرير يدل على أَنَّ العِطَاشَ تسمَّى نِهَالًا وهو قوله وَأَخْضُوهُمَا السِّفَّاحُ
طَمَّأَ - خَيْلَهُ حَتَّى وَرَدَنَ جَيْبًا الْكَلَابِ نِهَالًا قال وقال عمرة .

(* قوله « وقال عمرة » عبارة التهذيب عميرة) بن طارق في مثله فما ذُقْتُ طَعْمَ

النَّوْمِ حَتَّى رَأَيْتُنِي أُعَارِضُهُمْ وَرَدَ الْخَمَاسَ النَّوَاهِلَ قال أَبُو الهيثم ناهل
ونَهَلُ مثل خادِمٍ وَخَدَمَ وَغَائِبٌ وَغَيَّبَ وَحَارَسَ وَحَارَسَ وَقَاعَدَ وَقَعَدَ وفي حديث لقيط
الراجز إِنَّكَ لَنْ تُثْبَأَ ثِيَابَ النَّهَالِ بِمِثْلِهِ أَنْ تُدَارِكَ السَّجَالُ قال ابن بري وشاهد
النَّهَالُ بمعنى العِطَاشِ قول ابن مقبل يذُودُ الْأَوَابِدَ فِيهَا السَّمُومُ ذِيَادَ

المُحَرَّرِ الْمَخَاصِ النَّهَالِ وقال آخر منه تُرَوِّى الْأَسَلَ النَّوَاهِلًا وَالنَّهَلُ
الشُّرْبُ الْأَوَّلُ وَقَدْ نَهَلَ بِالْكَسْرِ وَأَنْهَلْتَهُ أَنْ نَا لِأَنَّ الْإِبِلَ تَسْقَى فِي أَوَّلِ الْوَرْدِ
فتردُّ إِلَى الْعَطَانِ ثُمَّ تَسْقَى الثَّانِيَةَ وَهِيَ الْعَلَالُ فتردُّ إِلَى الْمَرْعَى وَأَنَّشِدَ ابْنُ بَرِي
شَاهِدًا عَلَى نَهَلِ قَوْلِ الشَّاعِرِ وَقَدْ نَهَلْتَهُ مِنْ رَسِّ مَاحٍ وَعَلَّاتٍ وَقَالَ آخِرُ فِي
أَنْهَلْتَهُ أَعْلَلًا وَنَحْنُ مِنْهُ هَلُونَهُ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ إِذَا أَوْرَدَ إِبِلَهُ الْمَاءَ فَالسَّقِيَةُ
الْأُولَى النَّهَلُ وَالثَّانِيَةُ الْعَلَالُ وَاسْتَعْمَلَ بَعْضُ الْأَغْفَالِ النَّهَلَ فِي الدَّعَاءِ فَقَالَ ثُمَّ
انْثَنَى مِنْ بَعْدِ ذَا فَصَلَّى عَلَى النَّبِيِّ نَهَلًا وَعَلَّاتٍ وَالنَّهَلُ مَا أُكِلَ مِنَ
الطَّعَامِ وَأَنْهَلَ الرَّجُلَ أَغْضَبَهُ وَالْمِنْهَالُ أَرْضٌ وَالْمِنْهَالُ اسْمُ رَجُلٍ وَمِنْهَالُ اسْمُ
رَجُلٍ .

(* قوله « ومنهال اسم رجل » هذه عبارة المحكم وقد اقتصر على ما قبل هذا وذكر البيت

بعده فلعلها زيادة من الناسخ) قال لقد كَفَّ نَ الْمِنْهَالُ تَحْتَ رِدَائِهِ فَتَى غَيْرَ
مِبْطَانَ الْعَشِيَّةِ أَرَوْعًا وَنَهَيْلُ اسْمُ وَالْمِنْهَالُ الْقَيْدُ وَالْمِنْهَالُ الْغَايَةُ فِي
السَّخَاءِ وَالْمِنْهَالُ الْكَثِيبُ الْعَالِي الَّذِي لَا يَتَمَسَّكَ أَنْهِيَارًا